

كاس العالم



روسيا 2018

نصف النهائي

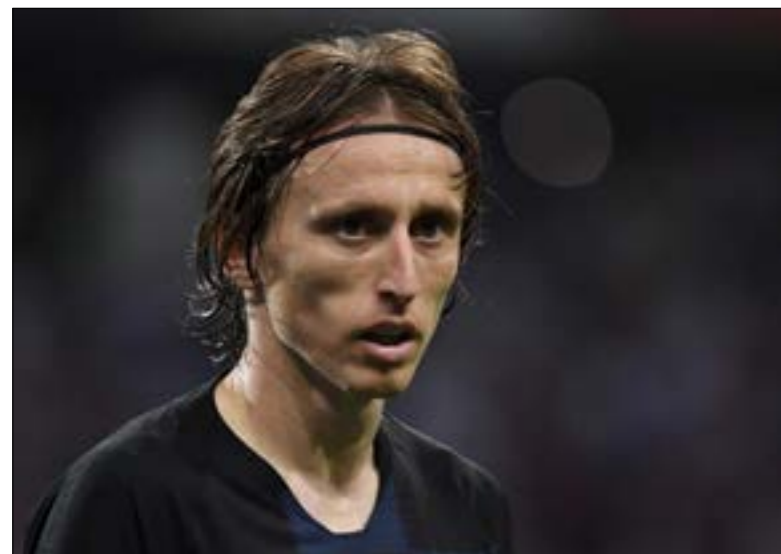
انكلترا x كرواتيا: نزاله المصارعين الأنيقين



هاربي كاين: موعدهم التاريخ

يعتبر هاري كاين من أفضل اللاعبين الإنكليز في كأس العالم الحالية، وأفضلهم برأي الكثيرين. يتصدّر «الملك هاري» ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف، وهو يتميّز بحسّه التهديفي العالي، إذ على رغم تسجيله ثلاث ركلات جزاء، إلا أنه يبقى صاحب معدّل تهديفي عال جداً، فمن أصل 10 تسديدات له على المرعى، سجّل 6 أهداف حتّى الآن في المونديال. وسيكون قائد المنتخب الإنكليزي على موعد مع التاريخ في هذه النسخة، إذ يقف أمام تحدّد جديد، وهو كسر رقم «الظاهرة» البرازيلي رونالدو الذي سجّل 8 أهداف في بطولة واحدة لكأس العالم في 2002 ليكسر سلسلة من 6 مونديالات لم يسجل فيها هداف البطولة أكثر من 6 أهداف. ومن جهة أخرى، ففي حال سجّل كاين هدفاً واحداً سيكسر رقم أبرز هداف إنكليزي في تاريخ كأس العالم والذي يعود إلى المهاجم غاري لينيكير في مونديال 1986 في المكسيك، وهو بغض النظر عن نتيجة مباراة الليلة سيكون لديه 180 دقيقة للوصول إلى مبتغاه.

لوكامودريتش: حلم الكرة الذهبية



تعني مباراة الليلة الكثير للوكا مودريتش وكرواتيا، كيف لا وهي المباراة التي عادل بها هذا الجيل ما فعله منذ 20 سنة الجيل الكرواتي الذهبي بقيادة هداف كأس العالم 1998 نافيد شوكر. مودريتش خرج حاملاً جائزة أفضل لاعب في المباراة ثلاث مرات، وهو أكثر لاعب حصل على هذه الجائزة في المونديال الروسي حتى الآن. شارك نجم ريال مدريد في خمس مناسبات في هذه النسخة الموندالية، مسجلاً هدفين إضافة إلى صناعته لهدف وحيد. أرقام قد لا يراها البعض خارقة، لكن من يتابع القائد الكرواتي يدقّ يعرف قيمة تأثيره في أداء ونتائج منتخبه. أضاع مودريتش ركلة جزاء حاسمة في مباراة دور الـ16 أمام الدنمارك في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني، إلا أنه استعاد قوّته وسجّل ركلة ترجيحية بكل ثقة. والأكيد أنه في حال فوز المنتخب الكرواتي بكأس العالم، ولو أنّ الكلام مبكر عن هذا الأمر، سيدخل شبابه يوهان كرويف بقوة على خط جائزة أفضل لاعب في العالم، إذ من دونه لما فاز الريال بدوري أبطال أوروبا، ومن دونه لما وصلت كرواتيا إلى هذا الدور المتقدّم في المونديال.

ما يضعها في المركز الـ16 بين المنتخبات الموندالية الـ32، مقابل وقوف إنكلترا في المركز السادس، وهي تستخدم استعدادتها للكرة هذا الأمر سيخلق مشكلة لها مع اللعب المباشر والسريع لكرواتيا عند استحوذها، وهي القوية في عملية استعادة الكرة بفعل القوة البدنية الموجودة لدى رجالها الأشبه بالمصارعين، والذين يبدؤون بإزعاج الخصم منذ اللحظة الأولى لانطلاق الكرة من منطقتهم، تماماً على غرار ما يفعل العملاقان ماريو ماندزوكيتش وأنتي ريبيتش. وبالأكيد ستحاول إنكلترا الاعتماد في شكل كبير على فعاليتها في الكرات الثابتة، التي تبدو مدروسة منذ وصول المدرب غاريت ساوثغيت



كرواتيا على أبواب كسر الكلام التقليدي، عن جيك ذهبي لم يعرضه المنتخب إلا مع شوكر وبوتيا



خوضهم أربعة أشواط إضافية في مباراتين متتاليتين مسألة لا يجب الحديث فيها، إذ يضع الكروات اليوم دماءهم في الملعب بغية تحقيق حلم لم يكن منتظراً يوماً بالنسبة إلى بلاد يصل عدد سكانها إلى 4 ملايين نسمة فقط. لكن على رغم ذلك هي أنجبت جيلاً من لاعبي الوسط الأنيقين، الذين شكّلوا الخط الأفضل في المونديال على هذا الصعيد. المعادلة بسيطة: سلّموا الكرة إلى مودريتش أو راكيتيتش والهدف سيأتي عاجلاً أم آجلاً. وهذه المعادلة نفسها تحضر بشكل أو باخر في الملعب الإنكليزي، إذ لا ستيفن جيرارد ولا قبله بول غاسكوين ولا معه بول سكولز وعده فرانك لامبارد، قدروا على تمثّن خط الوسط الإنكليزي بالشكل الذي يفعله اليوم جوردان هندرسون وديلي الي وجيسي لينغارد ورفاقهم. الوسط الإنكليزي يجمع الآن بين الصلابة الدفاعية، والفعالية في المساندة الهجومية، والفكر الخلاق.

الضغط لم الضبط

وهذه المعركة الأنيقة تبرز فيها نقاط مختلفة في أسلوب الفريقين وأخرى متشابهة. كرواتيا وعلى رغم امتلاكها لأكثر اللاعبين موهبة في الوسط مقارنة بكل المنتخب التي حضرت في المونديال، لديها مشكلة على هذا الصعيد، وهي عدم احتفاظها بالكرة لوقت طويل، إذ يعتمد أسلوبها على إيصالها سريعاً إلى المهاجمين، لذا فإن نسبة تمريراتها عند استحوذها لا تتخطى الثلث تمريرات

تفوق المنتخب على نفسيهما في المونديال الروسي، وخالفا التوقعات التي قالت أنهما دورا ثانويا

معركة ابقة

كرواتيا ومنذ بداية المونديال برهنت عن نفسها، أقله عندما سحقت الأرجنتين في دور المجموعات، ثم تخليها المختارين صعبين بركلات الترجيح أحدهما أمام المنتخب المضيف. اختبران بمجرد النجاح فيهما يمكن إدراك مدى برودة أعصاب الكروات الذين لا يهابون أي شيء، ليرتفع «الأدريينالين» في أجسادهم إلى أعلى مستوياته كون الطريق إلى نهائي موسكو بات أقصر ومعالمها أوضح. ومما لا شك فيه أن الطريق الصعب الذي عرفه الكروات حتى وصولهم إلى دور الأربعة مفيد كثيراً بالنسبة إليهم، فهم خيروا مسألة التحدي الصعب واستعدوا ذهنياً لأي ظرف، وذلك بعيداً من مسألة الحديث عن إمكان شعورهم بالتعب البدني جراء

الأقدام القوية المختلطة بدماء نارية هو الوصف الذي يعطي فكرة عن الكتيبة الكرواتية، والعقلية الثائرة على ماضيها والطامحة لمستقبلها هي التي تميّز التشكيلة الإنكليزية.

منتخبان تفوقا على نفسيهما التوقعات التي قالت أنهما سيلعبان دوراً ثانويًا. هي صفة التصقت بهما منذ زمن طويل، وتحديداً المنتخب الكرواتي الذي كان مفاجأة لم تتكرر في مونديال فرنسا عام 1998. وهي صفة أيضاً أصابت إنكلترا منذ فشلها المتكرر في أعقاب بلوغها نصف نهائي مونديال 1990 في إيطاليا، فغابت بعدها ثم انكفأت أمام كبار العالم. «عقدة 1998» لا شك في أنها طاردت جبل لوكا مودريتش وايفان راكيتيتش في كل مرة دار فيها حديث عن تاريخ الكرة الكرواتية فوصف جبل دافور شوكر وزفونيمير بوبان بالذهبي دونه رجال المنتخب الحالي. هم الليلة على أبواب كسر الكلام التقليدي. ومثلهم الإنكليز الذين بات المنتخب لدى نجومهم السابقين همًا كبيراً، فتمثيله غير مجد لأن الفشل دائماً كان بالانتظار. القاعدة قد تتغير بشكل كبير، فالإيمان وصل إلى حدود غير مسبوقة بهاري كاين وزملائه الذين لم يصلوا إلى النجومية القصوى في بلادهم بعد بحكم صغر سنهم، لكن المجد المطلق بانتظارهم بلا شك.

الكأس آتية إلى منزلها، الإنكليز ينتظرونها، لكن قبلها عليهم المرور من كرواتيا القادرة على كتابة تاريخ جديد في عالم الكرة. ثانية مباراتي الدور نصف النهائي (الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت) في مونديال 2018 تعد بالكثير، فمعركة تكتيكية ضخمة تلوح في الأفق بين منتخبتين تخطيا التوقعات وتفوقا على نفسيهما



جيك الإنكليزي جديد هدفه نحو الفشل المتواضع والتتويج بالكأس للمرة الأولى منذ عام 1966

